وسيأتي في الكلام على فضائلها في ذكر العشر الاواخر وفضلهن ان شاء الله تعالى اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد وايقظنا من سِنة الغافلين وارزقنا معرفة المؤمنين والحقنا بنا يا رب العالمين ۝
برحمتك يا ارحم الراحمين وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ۝ فصل
لو عرفت يا ابن ادم شرف هذه الايام وفضلها ما اضعتها بالنوم والغفلة عنها بل شددت
المئزر واجتهدت في العبادة اقتداء بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين ابشروا
فهذه ابواب الجنة الثمانية في هذا الشهر لاجلكم قد فتحت ونسماتها على قلوب المؤمنين
قد نفحت ۝ وابواب الجحيم لاجلكم مغلقة ۝ واقدام ابليس وذريته من اجلكم موثقة ۝ ففي هذا
الشهر يؤخذ من ابليس بالثار ۝ ويستخلص العصاة من اسره فما يبقى لهم عنده آثار ۝
كانوا افراخه قد غذاهم بالشهوات في اوكاره فهجروا اتلاف الاوكار ۝ فنقضوا معاقل
حصونه بمعاول التوبة والاستغفار ۝ وخرجوا من سجنه الى حصن التقوى والايمان
فامنوا من عذاب النار ۝ وقصموا ظهره بكلمة التوحيد فهو يشكو الم الانكسار ۝
وفي كل موسم من مواسم الفضل يحزن ۝ وفي هذا الشهر يدعو بالويل والثبور لما يرى
من تنزل الرحمة والمغفرة للاوزار ۝ غلب حزب الرحمن حزب الشيطان ۝ فما بقي لهم
من سلطان الا على الكفار ۝ عزلت دولة الشيطان ۝ وصارت التقوى لدولة السلطان ۝
فاعتبروا يا اولي الابصار ۝ هذا يا عباد الله شهر رمضان كانكم به وقد انتصف ۝ فمن
حاسب منكم نفسه لله وانتصف ۝ من منكم قام لله في هذا الشهر بحقه وعرف ۝ من منكم عزم
قبل اغلاق ابواب الجنة ان يبني له فيها غرفا من فوقها غرف ۝ الا ان شهركم هذا
كانكم به وقد اخذ في النقص فزيدوا انتم في العمل ۝ فكانكم به وقد انصرف ۝ فكل شهر
فعسى ان يكون منه خلف ۝ واما شهر رمضان فمن اين يكون لكم منه خلف ۝ اسمع
يا مضيع الزمان ۝ فيما ينقص الايمان ۝ ما اراك في رمضان ۝ الا كما كنت في رجب وشعبان ۝
اما يشوقك الى الخير ما يشوق ۝ الحر الى سوق الشوق الى سوق الفسوق ۝ اولا يسهل
عليك تخرق الخرق ۝ كلما حصلنا به بمنخل الصبر خرجت العروق ۝ وان لك في الغم شربة
فتدبر شجي في حلوقك ۝ وانما لذات الدنيا كخطف البرق ۝ ميز بين ما يفنى وما
يبقى تنزع الفرق ۝ خل خلي التواني ۝ ان سبقت تسبق ۝ عليك حافظ وضابط ۝
ليس بناس ولا غالط ۝ يكتب الكلام والساقط ۝ وانت في ليل الحديث خابط ۝ فخذ

تتعرض في المساء والصباح للمساخط ۝ يا من شاب وما تاب الى كم تغالط ۝ لا بد لليل الهوى من
فجر منير وانت في الاثم وارط ۝ يا قاعدا عن التقى وفي الهوى ناشط ۝ تيقظ لنفسك
فقد مضى الفارط ۝ وابك على ذنبك ويكفي الفارط ۝ واصلح ما بقي واقبل على الوسائط ۝
جاهد هواك في الدنيا فالمجد للمرابط ۝ انظر من تعاشر واعرف لمن تخالط ۝
احذر جر المسقط عثرات يا ساقط ۝ ولا تغتر بالسلامة فربما قبض الباسط ۝ في لنا
بالشروط ونحن نفي لكم بالشرائط ۝ ذكر نفسك بالموت ذات الشريد [illegible] ۝ اذا
تحيون بالامور وترك الحبس المرابط ۝ لا تقنع الاوقات ولا تنفع الاراهط ۝ ونفس النفس
يخرج من سم ابرة خائط ۝ طوبى لعبد انتهب زمانه بايدي بداره ۝ واعلى بحر الامل
قبل شيب عذاره ۝ ولم يرض في زاد الاخرة بقليله واختصاره ۝ ورد عيب
الهوى فلم يصطل بناره ۝ ودافع الشهوات وصابر المكاره ۝ ان تحتنت عنه رايته
صائم نهاره ۝ وان سألت عن حاله فقائم اسحاره ۝ وان تخفيه فالزفير في صعاده ۝
والدمع في انحداره ۝ ولا يتناول من الدنيا الا قدر اضطراره ۝ باعها واشترى بها ما يبقى
باختياره ۝ هل فيكم متشبه بهذا او على نجاره ۝ التجار حسب الرجل المعنى هل فيكم من
تعلو همته والتجار ايضا الطبع فكانه يقول هل فيكم من هو على طباعه يا حسنه
ومصابيح النجوم تزهر ۝ والناس قد ناموا وهو في الخيرات يسهر ۝ فلما انقضى ورد
الرجا جلس فخطر على قلبه كيف يموت ويقبر ۝ وتصور صحائفه كيف تطوى وكيف
تنشر ۝ فهام قلبه في وادي القلق وتحير ۝ وطلق الدنيا ثلاثا وهل يستوطن معبرة ۝
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واهدنا بهداك الى الصراط المستقيم ۝ والمنهج
الحق القويم ۝ ووفقنا في هذا الشهر المعظم للعبادة يا كريم ۝ واجعلنا ممن اتاك
بقلب سليم وسلمنا فيما نستقبل يا من هو بكل شيء عليم ۝ وارفع بنا يا ذا الاحسان حال الغريم ۝
وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين ۝

فصل في قيام الليل

قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون [illegible]
وقال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وافضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وقال صلى الله عليه وسلم ركعة بالليل خير من عشر
ركعات بالنهار هكذا صح عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله تعالى [illegible]

Copyright © King Saud University